

الملخص

بن حليلة، التهامي. 2003. هيئات مكافحة الجراد الصحراوي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. مجلة وقاية النبات العربية. 21: 181-183.

لا يزال الجراد الصحراوي، الآفة العابرة للحدود، يشكل خطراً كبيراً على الزراعة والمراعي في بعض مناطق إفريقيا والشرق الأدنى وجنوب غرب آسيا. وإدراكاً منها لأهمية التعاون في مجال مراقبة ومكافحة هذه الآفة، قامت البلدان المعنية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين، بإنشاء لجنة مكافحة الجراد الصحراوي تلا ذلك إنشاء ثلاثة هيئات إقليمية (هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا، وهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في الشرق الأدنى وهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في شمال غرب إفريقيا). وقد طرأ بعد ذلك تغيير اسم أو توسيع مجال نفوذ هذه اللجان لينطبق مع مناطق تكاثر الجراد الصحراوي وهي المنطقة الشرقية، المنطقة الوسطى والمنطقة الغربية، على التوالي. كما تم إنشاء برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود "أمبرس" (EMPRES) والهيكل الإقليمية لتنسيق أنشطته. ويهدف هذا المجهود إلى تقوية المكافحة الوقائية ضد الجراد الصحراوي على المدى المتوسط وال المدى البعيد.

المقدمة

- المتابعة عن قرب لوضعية الجراد الصحراوي في جميع مناطق تكاثره؛
- تنسيق حملات المسح و المكافحة في هذه المناطق؛
- تطوير التنسيق العام للعمل بمنظمات وهيئات مكافحة الجراد الوطنية والإقليمية؛
- تطوير وتنسيق السياسات الوطنية والدولية في مجالات المكافحة الوقائية والبحث؛
- إمداد المدير العام للمنظمة بالمعلومات التقنية و العلمية حول وضعية الجراد والإجراءات اللازمة للتحكم فيها؛
- إمداد المدير العام للمنظمة بالمعطيات المالية حول صندوق اللجنة وحول برامج العمل الممولة من طرف هذا الصندوق.

يعتبر الجراد الصحراوي من أخطر الحشرات التي تهدد المحاصيل الزراعية و الرعوية لـ 63 دولة إفريقية وآسيوية حيث تمتد المناطق المهددة من سواحل المحيط الأطلسي للمغرب وموريتانيا إلى الحدود الهندية الباكستانية.

ونظراً لما يختص به الجراد الصحراوي من قدرة على التنقل عبر مسافات طويلة ومن مؤهلات عالية على التكاثر وتكوين الأسراب الغازية والفتاكة للموارد النباتية، ارتأت الدول المهددة بهذه الآفة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين إلى إسناد مهام تنسيق مراقبة الجراد الصحراوي ومكافحته على الصعيد الدولي إلى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. ولهذا الغرض أنشأت المنظمة ما يلي:

(1) على مستوى مقرها الدائم بروما:

- مجموعة الجراد والآفات المهاجرة الأخرى؛
- لجنة مكافحة الجراد الصحراوي (DLCC:Desert Locust)
(Control Committee)؛
- المجموعة التقنية للجنة مكافحة الجراد الصحراوي
(Technical Group of DLCC)؛
- اللجنة الاستشارية للمبيدات (Pesticide Referee Group).

(2) وعلى المستوى الإقليمي:

وتجتمع هذه اللجنة بمقر المنظمة في دوراتها العادية كل سنتين (حالة سكون الجراد). كما يمكنها أن تجتمع بصفة استثنائية بدعوة من المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة كلما تفاقمت حالة الجراد في المناطق المعنية.

2. المجموعة التقنية للجنة مكافحة الجراد الصحراوي (DLCC-TG)

تتكون هذه اللجنة من أخصائيين دوليين في ميدان الجراد، و تعنى بما يلي:

- دراسة جميع المواضيع التقنية والعلمية التي تقدمها لها لجنة مكافحة الجراد الصحراوي؛
- تحديد مناهج تنفيذ نتائج هذه الدراسات؛
- تقديم الإرشادات للجنة حول الإجراءات اللازمة والتكنولوجيات الحديثة لتطوير عمليات المسح والمراقبة؛
- تزويد اللجنة بالتقارير التقنية المنبثقة عن اجتماعاتها.

- الهيئات الإقليمية؛
- التنسيق الإقليمية لبرنامج "أمبرس".

1. لجنة مكافحة الجراد الصحراوي (DLCC)

أنشئت هذه اللجنة سنة 1951 تحت اسم اللجنة التقنية الاستشارية لمكافحة الجراد الصحراوي، واستبدل اسمها سنة 1955 بلجنة مكافحة الجراد الصحراوي. وتتكون من 63 دولة منها المعنية بجزر الجراد ومنها الدول المانحة، وهي مكلفة بالمهام التالية:

وتجتمع هذه اللجنة مرة واحدة في الفترة الفاصلة بين دورتين للجنة مكافحة الجراد الصحراوي.

3. اللجنة الاستشارية للمبيدات (PRG)

تتكون هذه اللجنة من أخصائيين في المبيدات، وتتلخص مهامها فيما يلي:

- دراسة نتائج التجارب حول المبيدات المستعملة في مكافحة الجراد التي تقوم بها مؤسسات البحث المتخصصة العاملة في الدول المعنية بالجراد الصحراوي وغيرها؛
- إبداء الرأي حول المبيدات الصالحة لمكافحة الجراد بجميع أطواره وتحديد كميات المادة الفعالة لاستعمال هذه المبيدات وكذلك مدى تأثيرها على البيئة؛
- تحيين قوائم المبيدات الممكن استعمالها و قوائم المبيدات المقترح تجنبها في مكافحة الجراد نظراً لتأثيرها السلبي على الإنسان والبيئة بصفة عامة؛
- تزويد اللجنة بالتقارير التقنية المنبثقة عن اجتماعاتها قصد وضع نتائجها رهن إشارة الدول المعنية.

وتجتمع هذه اللجنة بمقر المنظمة مبدئياً كل سنتين عدا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك.

4. الهيئات الإقليمية

نظراً لامتداد مساحات مناطق تواجد وتكاثر الجراد الصحراوي وأخذاً بعين الاعتبار للخصوصيات الحيوية والإيكولوجيا لهذه المناطق ارتأت الدول المعنية إنشاء هيئات إقليمية تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة من أجل تطوير وتحسين التنسيق لعمليات المسح والمكافحة: (1) هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الشرقية، (2) هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الوسطى، (3) هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية



هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الشرقية

أنشأت هذه الهيئة سنة 1963 تحت اسم هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا، الذي استبدل باسمها الحالي سنة 2000. وتتكون من أربعة بلدان هي أفغانستان والهند وإيران وباكستان. ويوجد مقرها في طهران (إيران)، وقد عقدت أول دورة لها في كانون الأول/ديسمبر 1964.

هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الوسطى

أنشأت هذه الهيئة سنة 1965 تحت اسم هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالشرق الأدنى وأصبحت تعرف باسمها الحالي سنة 1994. وتشمل أربعة عشر دولة هي البحرين، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، عمان، قطر، العربية السعودية، السودان، سوريا، الإمارات العربية وجيبوتي التي انضمت إلى الهيئة سنة 2002. وتجدر الإشارة إلى أن ثلاثة بلدان أخرى هي أثيوبيا وإريتريا والصومال تدرس حالياً ملف انضمامها إلى هذه الهيئة. و كان مقرها بجدة ثم انتقل إلى القاهرة. وقد عقدت أول اجتماع لها سنة 1969.

هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية

تم إنشاء هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب أفريقيا سنة 1970. وكانت تضم كل من الجزائر وليبيا والمغرب وتونس وموريتانيا التي انضمت إلى الهيئة سنة 1989، وكان مقرها بالجزائر العاصمة حيث عقدت أول دورة لها في كانون الأول/ديسمبر 1972. ونظراً للتكامل الحيوي والإيكولوجي لمواقع تكاثر الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية من القارة الإفريقية قررت الدول المعنية في هذه المنطقة إنشاء هيئة جديدة سنة 2002 تحت اسم هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بالمنطقة الغربية تضم دول شمال غرب إفريقيا (أعضاء هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب أفريقيا التي أعلنت رسمياً عن توقيف أنشطتها سنة 2003) بالإضافة إلى أربع دول من السهل الإفريقي وهي مالي والنيجر والسنغال وتشاد. وبذلك أصبحت الهيئة الجديدة تضم تسع بلدان.

مهام الهيئات الإقليمية

من أجل تسيير شؤونها العامة تتوفر كل هيئة على أمانة دائمة تقوم بمتابعة حالة الجراد بمنطقة نفوذها وتنسيق عمليات المسح والمكافحة وتنفيذ قرارات وتوصيات دورات الهيئة واجتماعات لجناتها التنفيذية. والغرض من تكوين هذه الهيئات:

- تنظيم وتشجيع كل المبادرات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لتطوير المسح والمكافحة والأبحاث وتبادل المعلومات عن حالة الجراد والتنسيق بين الدول الأعضاء وتقديم الدعم لوحداتها الوطنية المكلفة بمكافحة الجراد؛
- إبرام اتفاقيات مع المؤسسات المتخصصة الأخرى للأمم المتحدة والمنظمات العالمية المهتمة بالجراد؛

وتتوفر كل هيئة من هذه الهيئات على صندوق خاص يمول عن طريق اشتراكات الدول الأعضاء وتستعمل موارده لتغطية نفقات أنشطة الهيئة المبرمجة خلال دوراتها أو اجتماعات لجناتها التنفيذية. وتتكفل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بتغطية نفقات موظفي وتسيير أمانة الهيئة. وعلاوة عن ذلك تأخذ كل هيئة على عاتقها القيام بما يلي:

